

“يناير ثورة وهنكلها”.. تقرير لحركة “نساء ضد الانقلاب” في الذكرى التاسعة لثورة يناير



25 يناير 2020
كتب: هدى عبده

أحييت حركة نساء ضد الانقلاب الذكرى التاسعة لثورة 25 يناير التي أطاحت بنظام المخلوع مبارك، لافتة إلى دور المرأة البطولي وتضحياتها منذ ثورة يناير وحتى الآن.

وقالت في بيان لها اليوم بمناسبة الذكرى التاسعة، "تسع سنواتٍ مضت منذ اعتصامنا الأول في ميدان "التحرير"، الذي تحررنا فيه من حكم الطاغية مبارك.. شهدت فيه مصر لأول مرة منذ عقود.. نصرًا حقيقيًا ضنع بإرادة الشعب الحر بعد فضل الله وعونه!"، مضيفة: تغوص ذاكرتنا في أحداث مرت خلال ثمانية عشر يومًا.. فيالعجب! كيف استطاع هذا الشعب العظيم أن يتخلص من جعبة كاحلة استمرت عقودًا عديدة.. إنه الثبات والعزم والإصرار والوحدة كانوا أساسًا قويا لهذا النصر الرائع..!

ولفتت الحركة إلى دور المرأة المصرية خلال أيام الثورة قائلة "فقد كشفت ثورة يناير عن وجه جديد للمرأة المصرية لم يعتده مجتمعنا، وكان مفاجأة بكل المقاييس للعالم الغربي الذي سيطر عليه اعتقاد سائد بأن المرأة المصرية هي مجرد ظل للرجل.. هذا الوجه الجديد للمرأة حدا بصحيفة "هيرالد تريبون" الأمريكية لرسم صورة عن دور المرأة المصرية خلال الثورة وفي الفترة التي تليها ونقلت كيف وقفت "المرأة" المصرية الثائرة جنبًا إلى جنب مع الرجل في ساحة ميدان التحرير تندد بالفساد والقمع والظلم وتلقى نفس الضربات الموجعة وتنال الشهادة في سبيل الوطن".

وتابعت: لم ننس عشرات الشهداء التي سقطت أرواحهن خلال تلك الثورة مثل: "مريم مكرم" التي شهدت الدم المراق في حادث كنيسة القديسين فخرجت في المظاهرات، وقتلت بطلق ناري اخترق خدها الأيمن، وماتت في مستشفى الدمرداش، تحتفظ أسرتها بملابسها وكتبها، وجهاز زفافها، حيث كانت تستعد للزفاف بعد شهر قليلة. والشهيدة "مهير خليل" التي ماتت بعد تعرض بيتها لقنبلة غاز مسيل للدموع أطلقت من أعلى قسم شرطة بولاق الدكرور المجاور لها، واضطر الجميع لمغادرة المنزل خوفًا من الاختناق، ومنهم مهير، التي رأت شأبًا ينزف أمامها حتى مات، فصرخت في ضباط الشرطة غاضبة فأصابها أحدهم بطلق ناري في كتفها، اخترقت الرصاصة الكتف لتستقر في الكلية مرويًا بالقلب والرئة.

وأشارت حركة نساء ضد الانقلاب إلى أن مصر شهدت عدة شهور من الحرية عقب تلك الثورة.. لكن العسكر الذي اعتاد احتلال كرسي العرش لم يستسغ ما آلت إليه الثورة من مدينة الحكم. فدبر وخطط ونفذ انقلابًا عسكريًا أطاح بأول رئيس مدني منتخب، لتعود الجعبة الحالكة في أشبع صورها تُعيم على بلدنا الحبيب مرة أخرى! ساءت أحوال مصر إلى حد لم يسبق له مثيل في عهد السيسي، فشهدت تقزمًا أهان كل مواطنٍ على أرضها، لكننا نأمل أن تنتفض الثورة مرة أخرى لتخلص مصر من كل هذا القبح. جدار سميك يفصل بين السيسي وحاشيته الذين يعمرون القصور وينهبون ثروات مصر وخيرها، وبين شعبٍ يدفع بجهده ودمه ثمن رفاهية السيسي وأمنه. شعب يواجه الموت في كل لحظة، يستقل القطار فيصيبه حريق فيموت، يستقل سيارة على طريق غير مُمهّد فيصيبه حادث ويموت، يسير في وحل الطريق فيلامس أعمدة الكهرباء فيموت، يجوع فلا يجد ما يسد جوعه فيموت، يعترض على كل هذا فتصيبه رصاصة العسكر فيموت..!

وأضافت أن عصابة سلطة الانقلاب واصلت إجرامها المتواصل طوال السنوات الست الماضية، فعادت الشعب المصري وطاردته بالاعتقال والتنكيل والتعذيب، ولم تترك السيدات خارج هذه المعادلة، فنالت المرأة المصرية نصيبها من التنكيل أيضًا ما بين قتل واعتقال وإخفاء وتعذيب وتلفيق التهم الواهية وتوقيع العقوبات المجحفة..!

كما تتعرض المعتقلات في سجون السيسي إلى القتل المتعمد حيث يتم منع المعتقلات من حقوقهن المشروعة كالزيارات وإدخال الملابس التي تقيهن برد الشتاء والأدوية اللازمة لعلاجهن أو العرض على أطباء متخصصين أو نقلهن للمستشفيات وإجراء مايلزم من فحوصات، كما يتم احتجازهن بأماكن لا تصلح للعيش الآدمي ومنع جميع مقومات الحياة عنهن..

وتعرضت لذلك الكثير من السجينات السياسيات وعلى سبيل المثال

١- "هدى عبدالمنعم" محامية وحقوقية عمرها ٦٠ عامًا وأصيبت بجلطة في قدمها ورغم ذلك منعت عنها إدارة السجن العلاج اللازم لها

٢- "بسمة رفعت" طبيبة وأم لطفلين أصيبت بورم في الثدي وتعاني من أمراض ضغط الدم وضيق في صمامات القلب وتم منعها من العلاج

٣- "علا حسين" كانت حاملا فى شهرها الثالث وتعرضت لانتهاكات جسيمة وتعذيب وأصيبت بنزيف أثناء الحمل ووضعت مولودها وهى سجين ومقيدة فى السرير.

٤- "علياء عواد" مصورة صحفية

اعتقلت مرتين وأصيبت بورم فى الرحم وتم استئصاله وبعد فترة عاودها المرض ولم تهتم إدارة السجن بمرضاها وتقدمت بشكوى للقاضى لفرقت إدارة السجن إرسالها للمستشفى ولم تكتفى بذلك بل قامت بحجزها بعنبر التأديب بسبب شكواها.

٥- "علا القرضاوي" عمرها ٥٥ عاما، وهى ابنة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي

اشتكى المحامون من تدهور حالتها الصحية نتيجة الحبس الانفرادي ومنع الزيارات عنها وسوء المعاملة التي تتلقاها من إدارة السجن حيث أجبروها على تنظيف المراحيض وغسل ملابس السجناء وتم منعها من العلاج وأدى ذلك لتدهور حالتها الصحية.

٦- السيدة "عائشة الشاطر" تعاني من إصابتها بمرض خطير بالنخاع الشوكي وممنوعة تماما من الزيارة أصريت عائشة عن الطعام لسوء معاملتها وتعت النظام في حقها في العلاج وحرمانها من معاملة أنسانية حولت عائشة لمستشفى السجن بقرار من النائب العام ولكن إدارة السجن أغلقت عليها غرفة المستشفى وحيدة مريضة وفي حالة حرجة.

فضلاً عن الانتهاكات اللاتي تعرضن لها خلال اعتقالهن مثل "إسراء عبد الفتاح" التي تعرضت للضرب وسرقة سيارتها ومتعلقاتها الشخصية ولم يتم محاسبة المسؤولين عن ذلك حتى الآن.

تتجلى شهوة انتقام السيسي من المصريين في المعاناة التي يجدها المعتقلين والمعتقلات داخل سجونهم، فلم يكف حرمانهم وحياتهم، بل ينشغلون بكيفية البقاء على قيد الحياة وسط هذا الحطام، الذي يسقط على رؤوسهم كل لحظة، فتحوّلت مطالب المصريين من الإفراج عن معتقليهم إلى مناقشات للسماح لهم بإدخال الطعام والدواء والإطمئنان على حياتهم!

أصبحت الأوضاع مزرية في بلادنا بعد 9 سنوات من ثورة يناير، فكثير من رموز الثورة إما في القبور أو في السجون، لكننا نؤمن وبلا شك أن قمع العسكر سيولد رموزاً ثورية جديدة، فالاستبداد والظلم لا يدوم مهما طال مدته

يناير.. ثورة وهنكلها

تتجلى شهوة الانتقام السيسى من المصريين في المعاناة التي يجدها المعتقلين والمعتقلات داخل سجونهم فلم يكف حرمانهم وحياتهم، بل ينشغلون بكيفية البقاء على قيد الحياة وسط هذا الحطام، الذي يسقط على رؤوسهم كل لحظة، فتحوّلت مطالب المصريين من الإفراج عن معتقليهم إلى مناقشات للسماح لهم بإدخال الطعام والدواء والإطمئنان على حياتهم!

أصبحت الأوضاع مزرية في بلادنا بعد 9 سنوات من ثورة يناير، فكثير من رموز الثورة إما في القبور أو في السجون، لكننا نؤمن وبلا شك أن قمع العسكر سيولد رموزاً ثورية جديدة، فالاستبداد والظلم لا يدوم مهما طال مدته

WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup

يناير.. ثورة وهنكلها

٤- "علياء عواد" مصورة صحفية
اعتقلت مرتين وأصيبت بورم في الرحم وتم استئصاله وبعد فترة عاودها المرض ولم تهتم إدارة السجن بمرضاها وتقدمت بشكوى للقاضى لفرقت إدارة السجن إرسالها للمستشفى ولم تكتفى بذلك بل قامت بحجزها بعنبر التأديب بسبب شكواها

٥- "علا القرضاوي" عمرها ٥٥ عاما وهى ابنة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي
اشتكى المحامون من تدهور حالتها الصحية نتيجة الحبس الانفرادي ومنع الزيارات عنها وسوء المعاملة التي تتلقاها من إدارة السجن حيث أجبروها على تنظيف المراحيض وغسل ملابس السجناء وتم منعها من العلاج وأدى ذلك لتدهور حالتها الصحية

٦- السيدة "عائشة الشاطر" تعاني من إصابتها بمرض خطير بالنخاع الشوكي وممنوعة تماما من الزيارة أصريت عائشة عن الطعام لسوء معاملتها وتعت النظام في حقها في العلاج وحرمانها من معاملة أنسانية حولت عائشة لمستشفى السجن بقرار من النائب العام ولكن إدارة السجن أغلقت عليها غرفة المستشفى وحيدة مريضة وفي حالة حرجة

فضلاً عن الانتهاكات اللاتي تعرضن لها خلال اعتقالهن مثل "إسراء عبد الفتاح" التي تعرضت للضرب وسرقة سيارتها ومتعلقاتها الشخصية ولم يتم محاسبة المسؤولين عن ذلك حتى الآن

WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup

يناير.. ثورة وهنكلها

واصلت عصبة سلطة الانقلاب إجراءاتها المتواصل طوال السنوات الست الماضية فعاتد الشعب المصري وطارت به الاعتقال والتكديب والتعذيب، ولم تترك السيدات خارج هذه المعالجة، فجلت المرأة المصرية لتصبحها من التتكيل أيضاً ما بين قتل واعتقال وإخفاء وتعذيب وتلفيق للأهم الواهية وتوقيع العقوبات المجحفة

تتعرض المعتقلات في سجون السيسي إلى القتل المتعمد حيث يتم منع المعتقلات من حقوقهن المشروعة كالزيارات وإدخال الملابس التي تقيهم برد الشتاء والأدوية اللازمة لعلاجهن أو العرض على أطباء متخصصين أو نقلهن للمستشفيات وإجراء مايلزم من فحوصات، كما يتم احتجازهن بأماكن لا تصلح للعيش الأدمي -وتمنع جميع مقومات الحياة عليهن

وتعرضت لذلك الكثير من السيدات السياسيات وعلى سبيل المثال

1- "هدى عبدالمنعم" محامية وحقوقية عمرها ٦٠ عاماً وأصبحت بحلطة في قدمها ورغم ذلك منعت عنها إدارة السجن العلاج اللازم لها

2- "سماة رفعت" طبيبة وأم لطفتين أصيبت بورم في الثدي وتعاليت من أمراض ضغط الدم وضيق في صدمات القلب وتم منعها من العلاج

3- "علا حسين" كانت حاملًا في شهرها الثالث وتعرضت لتهاكات جنسية وتعذيب وأصبحت يلزف أثناء الحمل ووضعتم مولودها وهي سجينة ومقيدة في السرير



WomenAntiCoup1 WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup

يناير.. ثورة وهنكلها

والشهيدة "مهير خليل"، التي ماتت بعد تعرض بيتها لقبيلة غاز مسيل للدموع أطيقت من أعلى قسم شرطة بولاق الحكور المجاور لها، واضطر الجميع لمغادرة المنزل خوفاً من الاختناق، وولهم مهير، التي رأت شابًا يلزف أمها حتى مات، فصرخت في ضباط الشرطة غاضبة فأصابها أحدهم بطلق ناري في كتفها، اخترقت الرصاصة الكتف لتستقر في الكلية مرورا بالقلب والرئة

شهدت مصر عدة شهور من الحرية عقب تلك الثورة، لكن العسكر الذي اعتاد احتلال كرسي العرش لم يستغ ما انت إلى الثورة من مدنية الحكم فحبر وخطط وتخذ القلائد عسكريًا أطاح بأول رئيس مدني منتخب، لتعود الحقبة الحانكة في أيشع صورها تعيم على بلخنا الحبيب مرة أخرى ساعات أحوال مصر إلى حد لم يسبق له مثيل في عهد السيسي، فشجعت تقزماً أهان كل مواطن على أرضها، لكننا نأمل أن تلتفض الثورة مرة أخرى لتخلص مصر من كل هذا القبح

جدار سميك يفصل بين السيسي وحاشيته الذين يعمرن القصور ويذهبون فوات مصر وخيرها، وبين شعب يدفع بجذعه ودمه لمن زفاهية السيسي وأمله شعب يواجه الموت في كل لحظة، يستقل القطار فيصبيه حريق فيموت، يستقل سيارة على طريق غير مضمّد فيصبيه حادث ويموت بسير في وحل الطريق فيلامس أعمدة الكهرباء فيموت، بجوع أفلا يجد ما يسد جوعه فيموت، يعترض على كل هذا فتصبيه رصاصة العسكر فيموت



WomenAntiCoup1 WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup

يناير.. ثورة وهنكلها

تسع سنوات مضت وبنوان منذ اعتصامنا لأول في ميدان التحرير، الذي تحررنا فيه من حكم الطاغية مبارك أشهدت فيه مصر لأول مرة منذ عقود، نصرًا حقيقيًا ضلج بإرادة الشعب الحر بعد فضل الله وعونه .

تغوص ذاكرتنا في أحداث مرت خلال ثمانية عشر يومًا.. فبالعجب كيف استطاع هذا الشعب العظيم أن يتخلص لمن حقية كحلته استمرت عقودًا عديدة، إنه الأبيات والعزم والإصرار والوحدة كانوا أساسًا قويا لهذا النصر البراق لم نغفل بحولنا عن دور سيدات مصر ذوات النصب الكبير في دحر الظلم وذروعه

فقد كشفت ثورة يناير عن وجه جديد للمرأة المصرية لم يعده مجتمعنا، وكان مفاجأة بكل المقاييس للعالم الغربي، الذي سيطر عليه اعتقاد سائد بأن المرأة المصرية هي مجرد ظل للرجل، هذا الوجه الجديد للمرأة بدأ بصحيفة "هيراالد تريبون" الأمريكية لرسم صورة عن دور المرأة المصرية خلال الثورة وفي الفترة التي تليها ونقلت كيف وقفت "المرأة" المصرية الثلاثة جنبًا إلى جنب مع الرجل في ساحة ميدان التحرير لتحذ بالفساد والقمع والظلم وتتنقئ نفس لضربات الموجعة وتتل الشهادة في سبيل الوطن

لم نلس عشرات الشهيديات اللاتي سقطت أرواحهن خلال تلك الثورة مثل

مريم مكرم، التي شهدت الدم المراق في حادث كنيسة القديسين، فخر جت في المظاهرات، وقتلت بطلق ناري اخترق كدها الأيمن، وماتت في مستشفى المحرداش، تحفظ أسرتها بملابسها وكتفها، وجهاز زفافها، حيث كانت تستعد للزفاف بعد شهر قليلة



WomenAntiCoup1 WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup WomenAntiCoup



www.ikhwanonline.com/article/238310